بعد ان اصبحت عناصر التنظيم تتنقل بسهولة

المشترك يبني إمارة إسلامية لـ(القاعدة) في اليمن

في ظل ما تشهد اليمن من هيجان شعبي للمطالبة بإسقاط النظام، وما رافقه من انفلات أمني، يتجه فرع تنظيم «القاعدة» في اليمن الى إنشاء أمارة إسلامية من أجل دغدغة مشاعر المسلمين في المنطقة العربية، وإعادة بناء ما هدمه الكفار (بحسب وصفهم).

كما لم يستبعد باحثون استخدام إيران للجماعات الإرهابية في اليمن، في مقابل دعمهم بالمال والسلاح، لا سيما أنها سهلت عبور مقاتلين من أفغانستان إلى العراق خلال الحرب الأميركية - العراقية في ٢٠٠٣م.

وفي ذلك نقلت «الحياة» اللندنية الخميس الماضي عن مصادر مطلعة -لم تسمها- القول «أن عناصر تنظيم «القاعدة» في اليمن، بدأوا يتجولون في طول اليمن وعرضه بكل يسر وسهولة، كما يتنقّلون في مواقعهم ، التي تحوي عدداً كبيراً من عناصر جندها التنظيم بعد التغرير بها، من دون الشعور بالقلق».

وارتاد بعضهم ممن وردت أسماؤهم وصورهم على قوائم المطلوبين التي أعلنت عنها وزارتا الداخلية السعودية واليمنية، الأسواق والمحلات التموينية، ما يدل على تغلغلهم في تلك المحافظات والتحضير لمخططات إرهابية.

وقالت المصادر إن بعضهم شوهد يتجول من دون حماية شخصية، داخل الأماكن العامة، علماً أن المطلوبين منهم كانوا لا يرتادون الأماكن العامة إلا بحراسات أمنية مشددة، تحسباً من القبض عليهم، فيما تم رصد آخرين من تلك العناصر يقيمون محاضرات ودروساً في المساجد، مستقطبين صغار السن من بعض الأسر التي بدأ بعضها بالتعاطف معهم.

وأشارت المصادر إلى أن انخفاض النقاط الأمنية في المحافظات اليمنية، ضاعف من تحركاتهم وساعدهم على التحرك لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

ولفتت المصادر إلى أن القبائل في محافظة مأرب رفضت التعامل مع عناصر «القاعدة» حينما طلب منهم أحد القياديين في التنظيم المساعدة والانضمام إليهم، بقصد حمايتهم من الشغب بعد الازمة والمطالبة بسقوط النظام الحاكم.

امارة اسلامية

وأوضح الباحث في شؤون «القاعدة» في اليمن سعيد بن عبيد أن إنشاء دولة إسلامية (دولة الخلافة) في اليمن، من أكبر وأهم الأهداف التي يسعى إليها تنظيم القاعدة، وقال: «إنها حلمه الأكبر، وأمر يفصح عنه التنظيم ويؤكده في سائر أدبياته وإصداراته، والغاية من إنشائه هي الذريعة التي يُدغدغ بها التنظيم مشاعر المسلمين، ويناشدهم للتعاون معه ودعمه، بحجة أنه يسعى الى إعادة بناء ما هدمه الكفار وتآمرت عليه القوى (الصهيوصليبية) وفق وصفهم».

ولفت عبيد إلى أن ما يشهده اليمن من هيجان شعبي للمطالبة بإسقاط النظام، يترافق مع انفلات أمني في محافظات تكاد تكون خارج السيطرة الحكومية كلياً، وكثرة المواجهات المسلحة التي تنسب رسمياً إلى مجاميع قبلية أو مجهولين، كالهجوم على معسكرات وتفجير مصنع للذخائر ونهب محتوياته في محافظة أبين، واستهداف أبراج الكهرباء في مأرب.

وأضاف: «الأحداث التي شهدتها اليمن يصعب إحصاؤها، فضلاً عن سقوط قتلى بالعشرات وجرحى بالمئات في ساحات الاعتصامات المنتشرة في أغلب محافظات البلاد، وارتفاع مستوى التوتر، وهي مشهد بالغ التعقيد والخطورة، ولا جدال في أن التنظيم (القاعدة) سيتخذه موسماً حافلاً لنشاطه.

القاعدة تريد اسقاط النظام

فيما أشار أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون الأميركية الدكتور برنارد هيكل إلى أن «القاعدة» تهدف إلى خلق نوع من الراديكالية عند الشعوب العربية الإسلامية تتمثل في إسقاط الحكومات واستبدالها بحكومات إسلامية، مبنية على أطروحاتها في أن القيادات العربية متعاونة مع الغرب، لافتاً إلى أنه في حال فشل إطاحة حكومة بلد ما، سيعمل على تكوين إمارات إسلامية فيه كما في العراق.

ضعف الدولة اليمنية امام القاعدة خطر يهدد الخليج والعالم

وذكر الباحث في شؤون «القاعدة» في اليمن أن الطرف المناهض للدولة يُظهر سُخريته من اختفاء عمليات التنظيم خلال الفترة الحالية، ما يوحي أن التنظيم ما هو إلا لعبة أو (بُعبع) كما يحلو للبعض تسميته، فيما لو برزت حادثة إرهابية يقوم بها التنظيم حالياً، يتم تصنيفها تحت بند نظرية المؤامرة.

مطلوبون امنياً لليمن والسعودية يجندون اطفالا في المساجد بكل حرية!!

وأضاف: «أن عمليات التنظيم خلال هذه الفترة التي رافقت الاحتجاجات الشعبية، كان بعضها اشتباكات ضد قوات الدولة في محافظة لودر أواخر الشهر الماضي، وعمليات اغتيال للقيادات العسكرية وعناصر الأمن، والتي تعهد التنظيم باستمرارها منذ ستة أشهر، ففي ٢٦ شباط (فبراير) الماضي، اغتيل ضابط في الأمن السياسي في مدينة الشحر في محافظة حضرموت، وبعد يومين لقي جنديان حتفهما وأصيب ٤ بجروح في هجوم في مدينة زنجبار في محافظة أبين، وفي (مارس) الماضي قُتل ضابطان في جهاز الأمن السياسي برتبة عقيد، أحدهما في أبين والآخر في حضرموت، فضلاً عن عمليات اغتيال واختطاف لم ينجح التنظيم فيها».

ورجح أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون الأميركية أن عملية سحب النظام الحاكم للقوات الأمنية من المحافظات، سيمنح فرصة لعناصر «القاعدة» للتجول بيسر وسهولة.

تحرك خطير

وأكد الباحث في شؤون «القاعدة» في اليمن أن حركة التنظيم ومساحة نشاطه في اليمن، في أعلى مستوياتها، بحيث أنه جاء للدولة ما يشغلها، بصورة غير مسبوقة، ما يعزز حال عدم الاستقرار، نتيجة الانشغال الكامل بالمطالبين بإسقاط النظام ورحيل الرئيس، وحصول انقسام كبير في الجبهة العسكرية الرسمية، بين فريق يؤيد المطالبين بإسقاط النظام، وآخر لا يزال موالياً للرئيس والنظام.

وأضاف: «أن الحيوية في حركة أعضاء التنظيم الإرهابي في اليمن، قائمة وحاصلة، لا سيما في المحافظات التي يحضر التنظيم فيها، وتكمن الحيوية في حال انشغال القوات العسكرية والأمنية بجبهة أخرى، كما كانت الحال أثناء الحرب مع الحوثيين، وتضعف في حال وجود ضغوط خارجية على النظام اليمني».

وأشار الدكتور برنارد إلى طلاب يشكلون خطراً بفكرهم الإرهابي، وهم درسوا في معهد دار الحديث واندمجوا مع تنظيم «القاعدة» بعد أن أصبحت لديهم حركة راديكالية وتأثروا بالإرهاب، وجزء من هؤلاء الطلاب من أميركا وأوروبا وباكستان وبلاد عربية.

تدخل خارجي

الى ذلك لفت عبيد إلى أنه في حال سيطرت «القاعدة» على منطقة أو محافظة بشكل كامل، فإن فرصة تدخل دولة مُغرضة لتسيس توجهات التنظيم، بما يتوافق مع توجهاتها ومصالحها في مقابل المصالح المتبادلة من المال والسلاح، هو أمر غير مستبعد، بحيث ان تنظيم «القاعدة» على رغم توجهه الإسلامي (بحسب ما يُعلن)، إلا أنه تنظيم «براغماتي» يمكن أن تغريه النفعية والمصالح للوصول إلى غايته، وإن كان ذلك مع طرف لا يتفق معه في المبادئ والأهداف.

وأضاف: «أن التنظيم الإرهابي ليس حركة سياسية، أو جماعة إصلاحية تريد الوصول للحكم، بل هو تنظيم وسيلته الفريدة الإرهاب والعنف، ويسعى لخلق حال خاصة، تسود فيها مبادئ معينة من الاضطرابات وتكثر القلاقل والفوضى، حيث بيئة يسعد بها التنظيم، وفي حال وجدت القاعدة بعض ما يساعدها ويحقق طموحها، فإنها ستستغله وستظهر مباركتها له».

ايران والقاعدة

ولم يستبعد الدكتور برنارد أن إيران تستخدم «القاعدة» في اليمن للضغط على الدول الخليجية، خصوصاً السعودية التي شهدت ارتفاع الوتيرة بينهما خلال الفترة الأخيرة، وقال: «إيران لديها عدد من المساجين من التنظيم، وعملت على التنسيق مع بعضهم خلال الحرب الأميركية - العراقية في ٢٠٠٣، وأسهمت في سفر عناصر منهم من أفغانستان إلى العراق مروراً بإيران».

دول الجوار

وعن مسألة تأثير خطر تنامي «القاعدة» وتداعياتها على دول الجوار، أوضح عبيد: «أن خطر التنظيم إذا استمرت الحال على ما هي الآن، أمر لا يختلف عليه اثنان»، واتفق معه الدكتور برنارد، أن أي خلل في قوة الدولة المركزية، هو فرصة لـ«القاعدة» للتغلغل في المجتمع واستقطاب العناصر، ما يسبب خطراً سياسياً واقتصادياً على الدول المجاورة والغرب معاً..

لا .. لثورة القتل العلني والحقد المناطقي والقبلي!

د. مقبل أحمد العمري*

ما شهدناهُ بالأمس على (تلفزيون اليمن) ، وهو ما لم يعرضه ولن يعرضه تلفزيون قطر أو غيره من قنوات الحقد والفتنة العالمية، لأن ذلك لا يصب فيما يرمي إليه ذلك الإعلام الدعائي من المرامي الخبيثة، ولوقتل به جميع أهل اليمن.

ما شهدناه من قتل جماعي لمواطن يمني (مسن) تحترم سنه الشرائع السماوية والوضعية على حدٍ سواء، ولا تقبل به الشريعة الغراء لمن في سنه من الكافرين ، والمحاربين في ميدان القتال بين الكفر والإيمان ، فإذ به يقبل بين الأخ وأخيه دون مسوغ ولا مبرر؟!!

فعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا بعث جيشاً قال : (انطلقوا باسم الله لا تقتلوا شيخاً فانياً و لا طفلاً صغيراً ولا امرأة ، وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) الحديث: رواه أبو داود فى السنن.

هذه الرحمة الربانية النبوية للشيوخ الطاعنين من الكفار ، فما بالك بالشيوخ المسنين من المسلمين الموحدين اليمنيين؟؟!!

إن هذا الشيخ الذي قتل بالأمس بدم بارد ممن لا يعرفون للإحسان سبيلاً، من الرعاع ، والغوغاء، الذين وجههم القتلة المجرمون سوف لن ينساه أهله وذووه ، ولن ينساه اليمنيون جميعاً ، حتى ينزلون العقاب الشديد بمن اعتدى عليه، ومن أمرهم، وأرجو أن لا ينساه القائمون على تطبيق القانون.

هؤلاء الذين قتلوا الناس وحرقوا الخيام والمطاعم، وخربوا الأرصفة ، وانتهكوا حرمة الوطن والمواطن في شارع عمران بالأمس على مرأى، ومسمع يقولون للناس،ويقنعونهم أنهم ثوار، وأن ثورتهم سلمية، وأنهم يحاربون الفساد ، وينتصرون للمواطن اليمني من الظلم ، بينما هم الظلمة ، والقتلة ، والمجرمون ،وينبغي معاقبتهم شرعاً وقانوناً ، وخاصة أولئك الذين زودوهم بالفتاوى الدينية المحرضة على القتل والكراهية، من الدعاة والشيوخ الهالكين بفتاواهم خارج كتاب الله وسنة نبيه ،ومن السياسيين الحاقدين على اليمن وأهله، خارج إطار الدستور والقانون.

و لهذا قال الفقهاء : أن الداعية إلى البدع المخالفة للكتاب و السنة ، يعاقب بما لا يعاقب به الساكت .

بل أني سمعت بأذني من مكبرات الصوت المصاحبة للمظاهرة جاهلاً حزبياً يردد قوله تعالى: (يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لّعَلّكُمْ تُفْلَحُونَ) [سورة: الأنفال - الآية: ٤٥].

وهذه الفئة المقصودة في الآية هي من المشركين ، ومن العجيب أن يعتبر البوق الناطق من يواجهه من أبناء الشعب فئة مشركة، خاصة وأنهم هم من هاجموا هذه الفئة المسلمة المسالمة من الشباب اليمني ،وهي التي يجب أن تثبت أمامهم.

على هؤلاء المرضى النفسيين الذين اعتمدوا الكذب والدجل منهجاً ، وبدأوا يصدقون أنفسهم أنهم هم الشعب ،و أنهم هم الأغلبية ، وأنهم يشكلون ثورة شعبية بامتياز ، أن يثبتوا لنا أولاً أنهم مسلمون ، وأنهم يمنيون ، وأنهم يحرمون القتل ، وإنهم صادقون ، عليهم أن يدينوا هذه الجريمة النكراء ، وأن يعلنوا عن أسماء القتلة والمحرضين ، لكي نصدقهم فضلا عن أن نقف معهم.

عليهم أن يوقفوا هذه الفوضى ، وهذه الفتنة التي تدار ، وعليهم أن يعلموا أن جهلتهم(من مشائخ الأحزاب) قد قتلوهم ،وأوردوهم موارد الهلاك في الدنيا والآخرة ،وأن من يقتل في هذا السبيل ليس بشهيد ،وإنما هو قاتل ومجرم ينطبق عليه قول الله تعالى: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مّتَعَمّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً) [سورة: النساء - الآية: ٩٣].

لا لثورة عنوانها القتل العلني ، والتخريب والعبث الحزبي.لا لهذه الأكذوبة التي يقودها الجهلة واللصوص والحاقدون الذين يشبهون قتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه، والذين قال عنهم سيدنا سعد بن أبي وقاص : (والله إن أمراً هؤلاء رؤساؤه لأمر سوء).

وكان من رؤسائهم: عبد الرحمن بن عديس البلوي ،ومالك الأشتر، وحكيم بن جبلة ،وعمرو بن الحمق الخزاعي،وكنانة بن بشر الليثي ، وسودان بن حمران السكوني ، وقتيرة السكوني ، وعلى القوم جميعاً الغافقي بن حرب العكي.

* استاذ الفقه المقارن- كلية الشريعة والقانون جامعة الحديدة

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب

ملتقى الشباب العربي يناشد رئيس الجمهورية التمسك بالشرعية

ناشد ملتقى الشباب العربي القومي رئيس الجمهورية بعدم التنحي عن السلطة أو الموافقة على مطالب الانقلابيين في اللقاء المشترك ضمن مبادرة الأشقاء بمجلس التعاون الخليجي.

وأكد بيان صادر عن الملتقى أن استجابة فخامة رئيس الجمهورية لذلك يعني نهاية الديمقراطية التي إعتبرها الشعب منهجاً وسلوكاً لا رجعة عنه للوصول للسلطة.. ما يعني أن ذلك سيعيد البلاد إلى المربع الأول وهو عصر الانقلابات والصراعات على السلطة.

ودعوا إلى الحفاظ على الشرعية الدستورية التي منحها الشعب في انتخابات حرة ومباشرة وشهد بنزاهتها العالم في عام ٢٠٠٦م.

وقالوا: إذا عجز الانقلابيون عن الوصول للسلطة عبر هذا النهج السليم والقويم، فذلك لا يعنينا بقدر ما يعنيهم أنفسهم في المقام الأول.

وأكدوا أن ما يعني أصحاب الشرعية هو المضي قدماً لمزيد من التطوير والتحديث والنهوض، وليس العودة إلى الخلف لمجرد أن أصوات نشاز ظهرت هنا أو هناك.

حراسة علي محسن تقتحم كلية طب الأسنان وتمنع الدراسة

دان طلاب وطالبات كلية طب الأسنان بجامعة صنعاء اقتحام مسلحين من حراسة علي محسن صالح حرم الكلية وتحويلها الى ثكنة عسكرية في تعدٍ صارخ على حرم الجامعة وقدسيتها.

وقال عدد من الطلبة ان اقتحام مليشيات الفرقة وطلاب جامعة الايمان لحرم الكلية تزامن مع استئناف الدراسة في الجامعة التي بدأت الأحد الفائت وهو الأمر الذي أثار الرعب والخوف في نفوس الطلبة خصوصا الطالبات اللواتي عبرن عن قلقهن وخوفهن من دخول الكلية بعد مشاهدتهن حراسة علي محسن يتجولون وهم متمنطقون اسلحتهم المختلفة داخل القاعات الدراسية .

وناشد الطلبة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئاسة الجامعة التدخل لطرد المسلحين من داخل حرم الكلية لكي يتمكنوا من مواصلة تعليمهم الذي تعطل بسبب اعمال الفوضى والعنف أمام بوابة الجامعة.

أبناء عزلة الاقروض يؤيدون الشرعية الدستورية ويندون بأعمال التخريب

أكد مشائخ ووجهاء وأعيان ومواطنون بعزلة الاقروض مديرية المسراخ محافظة تعز تمسكهم بالقيادة السياسية الحكيمة بزعامة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، وتأييدهم الكامل للشرعية الدستورية ورفضهم للانقلاب على الديمقراطية وارادة الشعب اليمني، كما أكدوا في بيان صدر عنهم- حصلت «الميثاق» على نسخة منه- إدانتهم لأعمال التقطع والقتل والتخريب والفوضى.

مطالبين الحكومة الضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن.

قبائل باجل تجدد دعمها للشرعية الدستورية

أعلنت قبائل باجل بمحافظة الحديدة تأييدها المطلق للشرعية الدستورية لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية..

مؤكدين أنهم سيدافعون عن الوحدة والمكتسبات الوطنية والشرعية الدستورية بأرواحهم وأموالهم وكل ما يملكون.

مشيرين إلى أن أبناء باجل يرفضون المشاريع التآمرية التي تهدف إلى الانقلاب على الديمقراطية.